

وحيث في نسخة  
الخطية

رسالة ايها الولد للامام  
الغزالي رحمه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على نبيه محمد وآله جميعين  
اعلم ان واجدا من الطلبة المتفصبين لازم خدمته الشيخ الامام  
زين الدين حجة الاسلام ابي حامد محمد الغزالي رحمه الله عليه واستغفر له  
وقراءة العلم عليه حتى جمع من دقائق العلوم واستكمل فضائل النفس  
ثم انه تفكر لما في حال نفسه وحظر على باله فقال اني قرأت انواعا من  
العلوم وصرفت ربعا من عمري على تعلمها وجميعها والآن ينبغي ان اعلم  
انني نوع ينفعني عذابي وليس ينبغي في فري حتى افعله وايها لا ينفعني حتى انزله  
كما قال رسول الله عليه السلام **اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع**  
**ودعاء لا يسمع** وقبل لا يتجشع ونفس لا تشبع فاستمرت له  
هذه الفكرة حتى كتب لخدمته الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه الله  
استفتاء واستل عنه مسائل والبرهان منه نفحة ودعاء ليقراه في اوقاته  
قال وان كان من مصنفات الشيخ كالاخبار وغيره فاشتمل على جواب  
مسائله لكن مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في ورقات يكون معي  
متن حيواني واعلم بما فيها متن عرب ان شاء الله تعالى فكتب الشيخ  
هذه الرسالة في جوابه بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم ايها الولد** والحمد لله  
اطال الله بقاءك بطاعته وسلك بسبيل اجتهاده ان مشغول بغيره  
يكتب من معدن الرسالة ان كان قد بلغك منه نصيحة فاني حاجتك لك  
في نصيحتي فان لم يبلغك فقل لي ما ذا حصلت في هذه السنين الماضية

الشيخ  
الغزالي رحمه الله

ايها الولد

**ايها الولد** من جملة ما نفع به رسول الله عليه السلام على امته قوله عليه السلام  
علامة اعراف الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه والاهم ان ذهبت  
عش من عمره في غير ما خلق له ليرى ان يطول حسرته ومن جاوز عمره  
ولم يغلب خيره على شره فليجتهد بمقوده الى النار وفي هذه النصيحة كفاية  
لا حصل العلم **ايها الولد** النصيحة سهل والمشكل قبولها لانها في مذاق جميع  
الرهوي من الدنيا هي محبوبية في قلوبهم على الخصوص من قلوبهم الركن  
مشغول ففكر النفس ومناقب الدنيا فانه يجب ان العلم المجدوع العز  
له وسيله ليكون غاية خلاصه فيه وانه مستغن عن العلم وهذا اعتقاد  
الفلاسفة سبحان الله العظيم انه لا يعلم هذا القدر انه حين حصل العلم  
اذ لم يعمل به يكون الحجة عليه **اذكر** رسول الله صلى الله عليه وآله  
**وسلم** ان اشدة الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعله  
وزوي ان جنيد البغدادي قدس الله روحه العزيز روى في المنام  
بعد موته فيقول ما خير لابي القاسم قال طاعت العباد وفيت  
الاشارة ما نفعتنا الاركان وكفناها في خوف الليل **ايها الولد**  
لانك من الاعمال فقل ولا تكن من الاحوال خاليا وشيئا ان  
العلم المجدد لا يأخذ اليد مثاله لو كان عارضا في برية عشق استباحته  
مع استخفافه وكان الرجل شجاعا واهل حرب فخر عليه ابراهيم  
ما ظنك صرنا نضع الاسلحة نترج منه بلا استعمالها وهر بها ومن المعلوم  
انها لا ترفع الا بالتحريك والقرب فكذلك الرجل ماة الف مثيلة  
عليها وتعلمها ولم يعلمها لا تقيد الا بالعلم ومثاله لو كان لرجل حرارة  
ومرض صغرواوى يكون علاجه بالسكنجبين والكشكاب فلا يصير اليه البر

الشيخ  
الغزالي رحمه الله

الرد على  
الشيخ

الرد على  
الشيخ

الرد على  
الشيخ

من نسخ نسخة  
صلى الله عليه وسلم

الا باسما لها **شعر** كرمي دو هزار رطل سبای. تاتی بخوری بنکرت  
شیدا **ابا الولد** ولور قرات العلم مائة سنة وجمعت الف  
كتاب لا تكون مستحدا و مستحقا لرحمة الله **عنه** الا بالعمرك **عنه** الله تعالى  
وان ليس للانسان الا ما سعى **ابا الولد** فمن قال ان هذه الآية  
منسوخة **يقول** عليه السلام اذ مات ابن آدم انقطع عمله الا من  
الحديث فالمنسوخ هو هذا القائل ولو كانت منسوخة في نقول قوله  
نفسه فمن كان يرضوا الله ربهم فليعمل عمل صالحا وجراد ما كانوا يعملون  
وجراد بما كانوا يكسبون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم  
جنات الفردوس نزلا الامن ثاب وآمن وعملوا صالحا وما نقيهم  
في هذه الحديث بنى الاسلام على خمس **شعب** اذ ان لا اله الا الله وان  
محمد عبده ورسوله واقام الصلوة وابتداء الزكاة وصوم رمضان وحج  
البيت من استطاع اليه سبيلا والايان قول باليك ونقصه في  
الجنان وعمل بالاركان ودليل الاعمال اكثر من ان يحصى **ابا الولد**  
العبد يبيع الجنة بفصل الله **عنه** وكره ولكن بعد ان يستعد بقطعة  
وعبادته لان رحمة الله قريب من المحسنين ولو قيل العبد يبيع الجنة  
ايضا بخمر الايمان قلنا نعم متى يبلغ كم من عقبة كؤود **عنه** فقبله  
الى ان يصل اول تلك العقبات عقبة الايمان هل يتكلم من السب  
ام لا وازا سب يكون خائبا مقل قال الحسن يقول الله **عنه** عبادة يوم  
القيمة او خلوا لئلا يترحموا **عنه** فبقدر اعمالكم **ابا الولد** ما لم  
تعمل لم تجز الاجر **حكاية** ان رجلا في بنى اسرائيل عبد الله سبعين  
سبعين سنة فاراد الله تعالى ان يجلبه على الملا تكة فارسل الله اليه

سبح

من نسخ نسخة  
صلى الله عليه وسلم

قال الله عز وجل  
ما كان قال عبدك

ملكاً بحجته انه مع تلك العبادات لا يلبق به فلما بلغه قال له العابدون  
خلقنا للعبادة فينبغي لنا ان نعبده فلما رجع الملك قال الهى انك تعلم  
بما قال فقال الله له انك هولاء يعرضون عبادتنا فخن مع الكرم لا نعرض عنه  
**ابا الولد** ما كنتى انى قد غفرت له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
حاسبوا بقرانهم انهم كانوا قبيلا ان كانوا نوا **عنه** على رضى الله عنه  
من تلقى الله برون الجهد يصير فهو متقى ومن تلقى الله بهذل الجهد يصير فهو  
متنعن **عنه** الحسن رحمه الله طبع الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وعلم الحقيقة  
ترك ما حفظه العمل تركوا العمل **عنه** رسول الله اليك من دان نقه وعمل  
لما بعد الموت والاحق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله **ابا الولد**  
كم من ليل اجيدته بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك  
النوم لا اعلم ما كان البعث فيه ان كان نير عرض الدنيا وجذب خطاياها  
وتحصيل ما صيها والمباها على الاقران والامثال فويل لك من ويل لك  
وان كان قصده ان يجاهد شرعية النبي عليه السلام وتمنيز اخلاقك  
وكسر النفس الامارة فطوى لك ثم طوى لك **عنه** فصدق من قال **شعر**  
سهر العيون بغير وجهك ضايح وبكا وهن بغير حسنك باطل **ابا الولد**  
عش ما شئت فانك ميت واجت من اجبت واجبت ما شئت فانك  
مفارق له واعلم ما شئت فانك محزى به **ابا الولد** اى شئ حاصرك  
من تحصيل علم الكلام والخلاف والطب والدواوين والاشعار والنجوى  
والعروض والحوادث والتصرف غير تفصيل العجز جلال ذى الجلال انى رايت  
فى انجيل عيسى عليه السلام قال من ساعدته ان يوضع الميت على الخنازة  
الى ان يوضع على شفير القبر يسأل نفع بعظمته منه اربعين سؤالا

جسم من جسد  
انك نوحا انك نوحا

**اوله يقول** الله تعالى عبدي ظهرت منظر الخلق سنين وما طهرت منظر  
 عتاك يوم انظر في قلبك **يقول** الله تعالى عبدي ما تنصع بغيري ورت  
 مخفف **يقول** آتاه الله ما سمع وفي هذا المعنى يقول القائل ما بال  
 فك ترضى ان تدرسه ما توجب نفسك مغفول من الدرس ترجو  
 النجاة ولم تشك من الكبر ان السفينة لا تجري على اليبس **ابها**  
**الولد** العمل بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون **واعلم** ان علما لا يصدق  
 اليوم عن المعاني ولا يحكم على الطاعة لن يسعدك غير اعين تار جهنم واذ لم تغفروا  
 ولم تدارك الايام الماضية تقول غدا يوم القيمة فارغبنا نعم صالحا فقال  
 يا احمق انت من هنا كنجي **ابها الولد** اجعل الهمة في التوحي والهيمنة  
 في النفس الموت في البدن لان منزلت القبروا اهل المقابر ينتظرونك  
 في كل لحظة متى نصر اليهم اتيك واما ان نصر اليهم بلا زاد **قال** ابو بكر  
 الصديق رضي الله عنه ههنا الاجابة فقص الطيور واصطبل الدواب  
 فتفكر في نفسك من ابها انت ان كنت من الطير العلون فحين شمع  
 طنين طبل ارجى تطير صاعدا الى ان تقعد في اعلى بروج الجنان كما  
**ابها** رسول الله صلى الله عليه وسلم اجهت تعرض الرحمن من موت سبعين  
 معاذ رضي الله عنه والعيان بالله وان كنت من الدواب كما **ابها** الله تعالى  
 في كتابه اولئك كالانعام بل هم اضل فلا تأمن من انتفاك من زلوة  
 الدار الى هاوية النار **وروي** الحسن البصري رحمه الله اعطى شرية من  
 ماء بارد فلما اخذ القدح غشي عليه وسقط من يده فلما افاق قيل له  
 مالك يا ابا سعيد قال ذكرت منية اهل النار حين يقولون لا اله الا الله  
 فيضون علينا من الماء **ابها الولد** ان كان العلم المجد كما قبالت ولا يحتاج

تاورك حج كبراست  
 ان كعبه يك دل بخت است  
 بيا خليل ازراست  
 شاه جليل البست

الى عمل سواه لكان نذره سبحانه وتعالى هك من سائر واصل من مستغفروا  
 نائب ضابطا فائدة **وروي** ان جماعة من الصحابة ذكروا عبد الله  
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابها** النبي عليه السلام نعم  
 الرجل هو لو كان يصلي بالله **ابها** رسول الله عليه السلام لرجل من الصحابة  
 بافان لا تكفر النوم بالليل لان اكثر النوم يدع صاحبه فقير يوم القيمة **ابها**  
**الولد** ومن الليل فتجد به نافذة لك انمرو بالاسحار هم يستغفرون  
 فانه شكروا المستغفرون بالاسحار ذكر **ابها** عليه السلام ثلاثة  
 اصوات تجتبه الله تعالى صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن  
 وصوت المستغفر بالاسحار **ابها** سفيان الثوري رحمه الله  
 شريك وتعالى خلق رجائهم وقت الاسحار شغل الاذكار والاستغفار الى  
 الملك الجبار **ابها** ايضا اذا كان اول الليل ينادي مناد من تحت العرش  
 الاليقم العابرون فيقومون ويصلون ماشاء الله ثم ينادي مناد في شطر  
 الاليقم القانتون فيقومون ويصلون الى السحر فاذا كان السحر نادي  
 مناد الاليقم المستغفرون فيقومون ويستغفرون فاذا طلع الفجر نادي  
 مناد الاليقم الغافلون فيقومون من فروشهم كالمولن نشرة وراهم فيقومون  
**ابها الولد** روي في وصايا لقمان الحكيم لابنه انه قال يا بني لا يكون الديك  
 اكيس منك ينادي بالاسحار وانت نائم لقد احسن من قال **شعر**  
 لقد هفت في حق الليل حمامة على فتن وهنائى لنا يم كذبت وبيت  
 الله لو كنت عاشقا لما سقتني بالكد الحجام **ابها** أعز نعم انى هاجم ذو  
 صباية لرى ولا ابكى وشكى ابراهيم **ابها الولد** خلاصة العلم ان تعلم ان  
 الطاعة والعبادة ما هي اعلم ان الطاعة والعبادة متابعات

نظيره

في الامور والنواهي بالافعال والافعال بعين كما تقول وتفعول وتركه قوله  
 وفعله يكون باقتدار الشرع كما لو صمت يوم العيد واما التثنية فليكون  
 عاصيا او صليبا في ثوبه معصوب وان كانت صورته عادية تأثم **ايها**  
**الولد** فينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع اذ العلم والعمل  
 بلا اقتدار الشرع ضلالة وينبغي لك ان لا تغتر بشيخ وطائفة  
 الصوفية لان سلوك هذه الطريقة يكون بالجماع الهف وقطع شوق النفس  
 وقزلهاها بسيف الرابضة لا بالطامات والتمهات واعلم  
 ان لك المطلق والقلب المطلق الملقو بالغفلة والشهوة علامة  
 الشقاوة حتى لا تقترب نفسك بصدق المحبة لن تحيي قلبك بالنعمة  
 المعروفة واعلم ان بعض مسائل التي سألني عنها لا يستقيم جوابه  
 بالكتابة والقول بل ان تبلغ تلك الحالة تعرف ما هي والآن يكون  
 علم من السجدة لا ند في وكما يكون ذوق لا يستقيم وصفه بالقول كذا  
 الخلو وحرارة المر لا تعرف الا بالذوق كي حكي ان عتينا كتب المصاحف  
 ان عرفت لذة الجماعة كيف تكون فكنت في جوابه بالخلان ان كنت عتينا  
 حسبك عتينا فقلنا لا نعرف انك عتينا واما الحق لان اللذة ذوقية  
 ان نقول اليها نعرف واللا يستقيم وصفها بالقول والكتابة **ايها الولد** بعض  
 مسائل من هذا القبيل واما البعض الذي يستقيم له الجواب فقد ذكرنا في  
 في احاديث العلوم وغيره فيها صفاته مع شرحه فليطلب من هذه المواضع وقد  
 وجب على السالك سبعة امور ونذكر هنا نبذاته ونشير اليه فيقول  
 الاول من الامور الواجبة على السالك الطرق اعتقاد صحيح لا يكون فيه بدعة وان  
 ثوبه نضو حتى لا ترجع بعده الى الزلّة والثالث استمارة لخصم

من يفر في ما ذكرنا في كلامي  
 من يفر في ما ذكرنا في كلامي  
 من يفر في ما ذكرنا في كلامي  
 من يفر في ما ذكرنا في كلامي

عليه السلام

حتى لا يبقى لاحد عليك حق والرابع تخصيص علم الشرعية قدر ما  
 تؤدى به او امر الله تعالى ثم من العلوم الاخر ما يكون منه النجاة  
 فالزيادة على هذه القدر ليس بواجب **حكي** ان الشبلي رحمه  
 خدم اربعمائة استاد وقال قرأت منهم اربعة آلاف حديث  
 ثم اخبرت منها حديثا واحدا علمت به وخليت ما سواه لاني تأملت  
 فوجدت خلاصه وبجلاء فيه وكان علم الاولين والاخرين كلاما نورا  
 فيه فاكفيت به وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض  
 اصحابه اعلم ليناك بقدر مقالمت فيها واعلم لا اهرتك بقدر رفاقك  
 فيها واعلم ليناك بقدر رفاقك فيها واعلم لا اهرتك بقدر رفاقك  
 عليها **ايها الولد** اذ علمت بهذا الحديث لاحاجة لك الى العلم الكبير  
 وتامل في حكاية اخرى وهي ان خاتم الاصم كان من اصحابه يفتي  
 النبي رحمه الله عليه فانه يوما وقال صاحبني منذ ثلاثين سنة ما  
 حصلت فيها قال حصلت ثمان فوايز من العلم وهو كفتني منه لاني ارجو ان  
 وبناني فيها فقال يفتي ما هو قال خاتم الفكرة الاولى اني نظرت الى خلق  
 فرايت لكروا منهم محبوا ومعتشوقا بحبه وبعضه وبعضه لكروا  
 يصاحبه الى مرض الموت وبعضه الى شفير القبر ثم يرجع كله ويتركه فريدا وحيدا  
 ولا يدخر معه في قبره منهم احد ففكرت وقت افطر فحسب المرأ ما يطر  
 في قبره ويوت فيه فمادته الاعمال الصالحة وانه يتخذ بها مجزى الى تكون  
 لي سراجا في قبري ويوسني فيه ولا يتركني فريدا والفاخرة الثانية اني رأيت الخلق  
 يقتدون الهواهم ويبادرون الى مرادات انفسهم فتأملت في قول الله  
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ونفقت

حكاية  
 الشبلي  
 رحمه

فان اردت ان تغضي مولانا فاطم  
 مكانا لا يراك  
 مكانا لا يراك

حكاية  
 الاصم



الاجمال حتى لا يدعى كل واحد من مرثه فتقول من يعرض عن حب الربا واجب  
 الجاد وكان قد تابع شخص بغير ينسب متابعه الى سيد المرسلين صل  
 الله عليه وسلم وكان محسنا ربا ضته نفسه من قلة الاكل والقول  
 والنوم وكثرة الصلوة والصدقة والصوم وكان بمبايعته الشيخ البير  
 جاعلا محاسن الاخلاق له سيرة كالقبر والشكر والتوكل واليقين والسخاء  
 والقناعة وطهارة النفس والحكم والتواضع والعلم والصدق والخيال  
 والوفاء والوفاء والسكون والتأني وامثالها فهذا انوار من النور التي  
 عليه السلام يصلح الاقتداء به لكن وجود مثل ما دار اعز من الكبريت الاحمر من  
 ساعدته السعادة فيجوز شكنا ذكرنا وقبل الشيخ ينبغي ان يحترمه مظهر  
 وباطن احرام الظاهر فهو ان لا يجادل ولا يشغل بال احياج معه  
 في كل مسألة وان علم خطأه ولا يلقي بين يديه تجارته الا وقت اداء الصلوة  
 فانما فرغ برفعها ولا يكسر نوافر الصلوة بحضرة ويعلم ما يمره الشيخ من العمل  
 بقدر وسعه وطاقته واحرام احرام الباطن فهو ان كلما يسبح ويقرأ  
 منه في الظاهر لا يكره في الباطن لا اضل ولا تولا لئلا يتم بالتفاني وان لم ينفع  
 بترك صحبتته الى ان يوافق باطنه ويميز رغبته محاسن الصاحب السوء يقصر  
 ولا يشاغل بطن الجن والانس من محسن قلبه يفيض قلبه عن لوث الشيطنة  
 وعلى كل حال تحت الفقر ثم اعلم ان الصوف لم يخلصوا الاستقامة  
 والسكون من الخلق فمن استقام على الله عز وجل وحسن خلقه بالانس  
 وعاملهم بالحلم فهو صوفي والاستقامة ان يعبد حفظ نفسه  
 وحسن الخلق بالانس هو ان لا يخفى الناس على مراد نفسك بل تحم نفسك  
 على مرادهم ما لم يخالفوا الشرع ثم انك سالتني عن العبودية وهي

فمن رغب في الغنى في كل حال  
 سعة النعمان وحبته على كل  
 وجه ثم انك قد سالتني

مطلب الاستقامة

مطلب الخلق بالانس

ثمة

مطلب الخلق بالانس

ثمة اشياء احدها محافظة امر الشرع وثانيها الرضا بالقضاء  
 والقدر وثمة الله تعالى وثالثها ترك رضا نفسك في طلب رضا  
 الله تعالى وسألتني عن التوكل وهو ان تتوكل على الله تعالى  
 وعد يعني لا تتفقد ما قدراك بغيرك اليك لا محالة وان جهل  
 على صفة عنك وما لم يكتب لك لن تفعل اليه وان ساعدك جميع العالم  
 وسألتني عن الاخروس وهو ان يكون اعمالك كلها لله تعالى لا يرجع قلبك  
 بحامد الناس ولا يبتأس بمذاقهم واعلم ان الرياء يتولد من تعظيم  
 الخلق وعلاجه ان تراهم مستغرى القدرة وتحسبهم كالحياد في عدم قدر  
 الصيالة والرحمة والمشفقة لتخلص من مرادهم ومتى تحبهم ذوي قدر وقوة  
 لن يبعد عنك الرياء ايها الولد الباقي من مسائلك بعضها ممتور  
 في مشغلات فاطلبه ثم وكن به بعضها حرام اعلم انك بما تعلم لا تكشف  
 لك ما لم تعلم ايها الولد بعد اليوم لا تسألني ما اشكر عليك الا بالثبات  
 الجنان قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى يخرج اليهم لكان خير لهم واقبل  
 نصيحة الخضر عليه السلام فلا تسألني فلات تسألني حتى تبلغ عن نفسي  
 حتى احدث لك منه ذكرا ولا تسبح حتى تبلغ او انه ينكشف لك  
 واريت سائرهم ابائي فلا تسألني فلات تسألني فلات تسألني فلات تسألني  
 لا تسألني بالسير كقولك تعالى او لم يسيروا في الارض فينظروا ايها الولد  
 ان تسر به من العجايب في كل منزل انزل روحك فانك تسر هذا  
 الامر بذل الروح كما قال ذو النون المصري رحمه لا حدم من لا يمده  
 ان قدرت على بذل الروح فتعال والافلا تشغل بترهات  
 الصوفية ايها الولد اني انصحك بمباشرة اشياء اقبلها متى تلا

مطلب التوكل

مطلب الاخلاص

بعضها من السؤالين  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل  
 بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم

اي الرضا عنها بالذات  
 والرضا عنها بالعبودية

يكون عليك خصما عليك يوم القيمة نعلم منها اربعة ونخرج منها اربعة <sup>التي</sup> <sup>في</sup> <sup>الناظر</sup>  
 التواني نزع احدها لاننا نأخذ في مسئلة ما استعملت لان فيها آفة  
 كثيرة وانما من نفعها كبر اذ نفع منيع طرح خلق زعيم كالتواضع والكبر والحقد  
 والعداوة والبهاضة وغيرها نعم لو وقع مسئلة بينك وبين شخصي احد قوم  
 وكان اردت ان لا تظهر الحق ولا تظهر الحق ولا تقنع جازي الحق لكن تلك الاشياء  
 علامتان احدهما ان لا تفرق بين ان ينكشف الحق على الناس او على ان  
 يترك والثانية ان يكون البحث في الخلق واجبت اليك من ان يكون في الملأ اوسع  
 الى ذكر لك هنا فائدة **اعلم** ان السؤل من المشكلات عرض مرض القلب  
 الى الطبيب والجباب ليس لاصلاح مرضه **واعلم** ان الجاهلين المرض فيقولون  
 والعلماء اطباء والعالم النافق لا يحسن المعالجة والعالم الكامل لا يعالج كل مرض  
 بل يعالج من ير جوفه قبول المعالجة والصلح اذا كانت العلة مزمنة  
 او عقيمة لا يقبل العلاج فخر آفة الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج  
 فلا يشتغل بمداوئه لانه فيه تنصيص **اعلم** ان مرض الجهر على اربعة انواع  
 احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل اما الذي لا يقبل احدها من كان  
 سؤاله وعزاضته من حسده وبغضه فكلما تحببه باحسن الطوبى واخصوه او فصح  
 لا يبره ذلك الا بغضا وحدا فطريق ان لا يشتغل بجوابه **شعر** كراهة العداوة  
 قد يرمى اذا انتهت العداوة من عادائه من حسده وينبغي ان تعرف عنه  
 وتذكره مع مرضه كي في قوله تعالى فاعرض عن من يقول عن ذكرنا ولم يرد الا بغير  
 الدنيا والجسد بجرما يقول ويفعل بوقد النار في ذرع عمل **كما**  
 عليه السلام والمحدث على الحسبي ثا النار المطلب **والثاني** ان يكون  
 علته من الحماقة وهو ايضا لا يقبل العلاج **كما** عيسى عليه السلام

الى

الى ما عجزت من احبار الموت وقد عجزت من معالجة الاحمق وذلك وجب يشتغل  
 بطلب العلم زمانا قليلا ويتعلم شيئا من العلوم العقلي والشرعي قبل ان يعرض  
 من حماقة على العالم الكبير وهذا الاحمق لا يعلم ويظن ان ما اشكر عليه  
 هو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذ لم يتفكر هذه القدر يكون سؤاله من  
 الحماقة فينبغي ان لا يشتغل بجوابه ايضا **والثالث** من يكون مسترشدا  
 وكما لا يعرف من كلام الاكابر يحمل على قصور فهمه ومن كان سؤالا فيقال  
 بجوابه ايضا **كما** النبي عليه السلام عسى معاشر الانبياء امرنا ان نتكلم  
 الناس على قدر عقولهم **واما** المرض الذي يقبل العلاج فهو يكون  
 مسترشدا عاقل فريما لا يكون مغلوب الحسد والغضب حبلا لشهوه  
 والجاه والمال ويكون طالب للطريق المستقيم ولم يكن سؤالا وعزاضته  
 عن حسد ونقمت وامتحان وهذا يقبل العلاج فيجوز ان يشتغل  
 بجواب سؤاله بل يجب عليك راجابه **والرابع** مما تدع وهو نخز  
 وتحتزم ان تكون واعظا ومذكرا لان آفته كثيرة الا ان تعلم بما تقول  
 اولاً ثم تعظه الناس فتفكر فيما قيل لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظم  
 نفسك فان انعطت فعض الناس والافلاستجر ربك وان  
 ابتليت بهذا العرفا حذر عن خصلتين الاولى عن التكلف في  
 الكلام بالعبارات والاشارات والطامات والانيات والاشارة  
 لان الله تعالى يفض المتكلفين والمتكلف المحاورة عن الحديث مع خزيه  
 الباطن وعقلة القلب ومع التذكير ان يذكر العبد تارة الآخرة وتفسيره  
 في حزمة الخلق ويتفكر في عمره الماضي الذي افناه فيما لا يعنيه ويتفكر  
 فيما بين يديه من العقبات من سلامة الابناء في الخاتمة وكيفية حاله في

عطف على قوله احد  
 ان لا تناظر احد  
 في مسئلة

ملك الموت وهو يقدر بحجاب منكروه ويتركه في جهنم في العتمة ومواقفها وهو يقدر  
عن العراضا سال ايم يقع في الصلابة ويسمى ذكر هذه الاشياء في قلبه فيزجي عن  
قراره فقلنا هذه النيران وتوجه هذه المصائب يسمى تذكيرا واما  
الخالق واطلاعه على هذه الاشياء وتنبههم على نقصهم ونقصهم وتنبههم  
بعيوب انفسهم النسر حرارة هذه النيران اهل المجلس في حذرهم تلك  
المصائب لينتدروا العار لما في بقدر الطاعة ويحترسوا على الايام الخالية  
في غير طاعة الله تعالى هذه الجملة على هذا الطريق تسمى وعظ كما لو رايت  
ان السبل النجس على دار احد وكان هوداهل فيها فتقول الخذر فترامن  
السبل وهو شئ قلبك في هذه الحالة ان يجز صلب الذريرك  
بكلها العباد والنفكة والاشارة فلا تشبهى البتة فكذلك حال الواعظ  
فينبغي ان يجنب عنه **الفصل الثانية** ان لا يكون همتك في وعظك  
ان ينهر الخلق في مجلس ويظهره والوجد تشقق الشباب نعم المجلس  
هذا لان كل ميل الدنيا بشئ كبرياء وهو يتولد من الغفلة بربوبي  
ان يكون عزيمتك وهمتك ان تدعوا الناس من الدنيا الى الآخرة  
ومن المعصية الى الطاعة ومن الوهم الى الزهد ومن النحر الى السكينة  
ومن الشك الى اليقين ومن الغفلة الى اليقظة ومن الغرور الى التقوى  
وتجنب اليهم الآخرة عزه وجله ومرحمته وتبعض الدنيا عليهم وتعلمهم  
علم العباد والزهو ولا تغفهم بكرم الله عز وجل لان الغالب في طبائعهم  
الزينة عن مناجى الشرع والسعي فيما لا يرضى الله به والاشتغال بالادنى  
الردية في همتهم لا يثنى يتوجهون اليه وكان ذلك قبله قلوبهم ونظر  
الى منابر احوالهم وافعالهم واخلوا قلوبهم اى شئ قد كان غالبا عليهم فحذرهم

الذات السوية

عن

عنهما فكل شخص قد غلب عليه الخوف فتدعو الى الرجاء وكرر جل قد غلب  
عليه الرجاء تدعو الى الخوف فالان كان الغالب على القلوب الرجاء  
حتى يخرجون الى الامن والغرور فالحق قلوبهم الرعب ورق عليهم  
وحذرهم عما يشغلون مثل عذاب قبر وحساب منكروهم وكبرهم  
ومن المخاوف لعل صفات باطنهم قد كانت تتغير ومعاملة ظاهريهم  
تتبدل بظهور الحزن والرغبة في طاعة الله التي يتكاسلون وجعلوا  
عن المعصية التي هم فيها يستجرون هذا طريق الوعظ والنجاة  
وكل وعظ لا يكون هذا فهو وبال على من قال وسمع بل قيل انه غول  
وشيطان يذهب بالخلق عن الطريق ويهلكهم عليهم ان  
يفرقوا منه لان ما يفقد هذا العاقل الجاهل من دينهم لا يستطيع  
بمنه الشيطان ومن كانت بيرة وقدره يجب عليه ان يترك عن منابر  
المسلمين ويمنعه عن ما يباشر فانه من جملة الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر **والثالث مائدة** هو ان لا يتخاطب الامراء  
والسلاطين ولا تراهم لان رؤيتهم وبجالتهم ومخالطهم  
آفة عظيمة ولو ابتليت من غير احتياجهم مدع عنك مرحوم  
وشأنهم لان الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا  
لظالم لظول بقائهم فقد اوجب ان يعصى الله تعالى في رضىه **والرابع**  
**مائدة** ان لا تقبل شيئا من عطاء الامراء وهذا باهم وان علمت  
انها من الحلال لان الطمع منهم يفسد الدين لانه يتولد منه المدهنة  
ومراعاة جانبهم والمواظقة في ظلمهم وهذا كله فساد في الدين واقل  
مضرة انك اذا قبلت عطاءهم وانتفعت من دينادهم وجبتهم

يقول بعض الناس

ومن احب اجدى طول عمره وبقاءه بالضرورة وفي حجة بقاء  
الظالم ارادة الظلم على عباد الله تعالى و ارادة خرب العالم فاق  
شي يكون احقر من هذا بالدين والعاقبة وياك وياك ان تجزع  
باستهواء الشيطان ويقول بعض الناس لك بان الفضل والاول  
ان تاحذ الدينار والدرهم منهم وتقرقهما بين الفقراء والمساكين  
فانهم ينفقون في الفسق والمعصية وفاقاك على ضعفاء  
الناس خير من اتفاقهم فان اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس  
بهذه الوسوسة وافته فاش كثير قد ذكرناه في احياء العليم  
فاطلب ثم **ايها الولد** ينبغي لك ان تحترز من هذه الاربعة فاما  
من المزروعات **واما الرابع** التي ينبغي لك ان تفعلها **الاول**  
ان تجمل مما ملكتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها  
عبدك ترضى بها منه ولا يضيغ خاطر كعليه وما لا ترضى  
نفسك من عبدك المجازي فلا يرضى الله وهو سيدك الحقيقي  
**والثاني** كلما علمت بالناس اجبر كما ترضى لنفسك منهم  
لانه لا يكل ايمان عبد حتى يجي للناس ما يجت لنفسه  
**والثالث** اذا قرئت العلم او ما لعته ينبغي ان يكون  
علما يصلح قلبك ويزكي نفسك كما لو علمت ان عمرك  
ما بقى غير اسبوع فبا لضرورة لا تشتغل فيها بعلم الفقه  
والخلاف والاصول والكلام وامثالها لان هذه العلوم  
لا تعينك بل تشتغل بمراقبة القلب معرفة صفات  
والاعراض علاليق الدنيا وتركي نفسك عن الاخلاق الزميمة

ارادنا على العباد

وتشتغل

وتشتغل بحجة الله تعالى وعبادته والا لثا في بالاوصاف الحسنة ولا يترتب عليه  
يوم وليلة الا ويمكن ان يكون موت فيه **ايها الولد** اسرع من كل ما اخر  
وتفكر فيه حتى تجد خلاصا لو انك اجترت ان السلطان بعد اسبوع  
يجيئك زائرا **اعلم** انك في تلك المدة لا تشتغل الا باصلاح نفسك  
ان نظر السلطان سيقع عليه من الشيا والبون والدار والفرش  
وغيرها فالان تفكر الى ما اشترته به فانك فيهم والكلام الغريب  
الكيس **والثاني** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم  
ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وان اردت علم اصول القلب  
فانظر الى الاحياء وغيره من مصنفاته **وهذا** العلم فرض عين وغيره  
فرض كفاية المقدار ما يؤدي به فريض الله تعالى والله يوفقك  
حتى تحصله **والرابع** ان لا تجمع من الدنيا اكثر من كتاب سنة كما كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد لبعض حجارته **والله** الله جل  
قوت آل محمد كفا فاولم يكن بعد ذلك لكل حجارته بل كان يعد لمن  
علم ان في قلبها ضعفاء واما من كانت صاحبته يقين ما كان  
بعد لها سوى قوت يوم ونصف **ايها الولد** اني كتبت في هذا  
الفصل ملتبسك فيبغي لك ان تعلم ما بها وتعمل بما فيها  
ولا تنك في فيه من الا تذكر في صالح دعائك **واما الدعاء** الذي  
سألت مني فاطلبه من دعوات الصالح وافر هذا الدعاء في  
او قاتك خصوصا اعقاب الصلوة **اللهم** اني اسئلك  
من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة  
شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش ارضاء

علي  
اي اعلمها ومجموعها  
اي اوسع

ومن العسر السعد ومن الوقت الطيبه ومن الاحسان  
آمنه ومن الانعام اعنه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف  
انفعه **اللهم** كن لنا ولا تكن علينا **اللهم** اختم  
بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا وأقر بالآفة  
عذونا وأصلنا واجعل الى رحمتك مصيرنا وما لنا  
وأصيب ببحال عفوكم على ذنوبنا ومن علينا باصلاح  
عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا  
وعليك توكلنا واعتمادنا وثقتنا على نزع الاستقامة  
واعذنا في الدنيا من موجبات الندامة والفضيحة يوم  
القيمة وحقق عنا نفل الأوزار وارزقنا عبثة  
الابرار واكفنا وأصرف عنا شر الأشرار وأعثر رقابنا  
ورقاب آبائنا واهلنا من النار برحمتك يا ارحم  
الرحامين يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار  
يا حلیم يا جبار يا الله يا الله يا الله انك على كل شيء قدير  
تمت الرسالة بعون الله تعالى  
وحسن توفيقه